المحاضرة (2): قضايا علم التّراكيب:

تمهيد: يمثّل التّركيب في اللّغة أحد المستويات اللّغويّة للفظ عموما، بعد المستويين الصّوتيّ والصّرفيّ. ويهتمّ علم التّراكيب فيه بجملة من القضايا الّتي تتعلّق بأنواع التّراكيب اللغويّة، من حيث طبيعتها، وأنواعها، وعلاقة أجزاء بعضها ببعض، وكيفيّة إعرابها، ورتبة عناصرها، وعلى هذا الأساس جاءت هذه المحاضرة؛ لتقف على التّعريف بمختلف القضايا التي يتناولها علم التّراكيب في هذا المستوى من اللغة تحديدا، بدءا بتحديد مفهومه أولا، ثمّ تحديد أهمّ قضاياها ثانيا.

أوّلا- مفهوم علم التّراكيب: يُطْلَقُ مصطلح (علم التّراكيب) باللغة العربيّة أو (syntaxe) باللغة الأجنبيّة على العلم الذي يهتمّ بدراسة التّراكيب اللغويّة؛ من حيث طبيعتها، وأنواعها، وعلاقة أجزاء بعضها ببعض، وكيفيّة إعرابها، ورتبة عناصرها. وقد جاء تعريفه ضمن المعجم الموحَّد لمصطلحات اللسانيات، بأنّه "الجزء من النّحو الواصف للقواعد التي تتألّف بها الوحدات الدّالة في الجملة. ويخالف التّركيب الذي يحلّل الوظائف الصّرف، الذي يُدرِج تكوين الكلمات واشتقاقها، وهناك من يَخْلِطُ بين النّحو وبين التّركيب."[1] وعرّفه حامد موسى بأنّه "الطّريقة التي من خلالها تُنظَّم وتُرتَّب الكلمات؛ لتبيِّن العلاقات الدّلاليّة داخل الجملة، وبين الجمل. ويرجع المصطلح (syntaxe) إلى الكلمة اليونانيّة (Syntaxis) التي تَعْنِي التّرتيب أو التّنظيم (Arrangement)."[2] والحقيقة أنّ هذين التّعريفين يَنْطَبِقان على التَّركيب في حدّ ذاته لا العلم الذي يُعنَى بدراسته؛ لأنّ الطّريقة أو الكيفيّة نتيجة وموضوع، ودراستها علم. ومهما يكن من تعريفات لعلم التّراكيب؛ فإن جميعها يتّفق على أنّ التركيب هو دراسة لطريقة نظم الكلمات أو رصفها في الجمل، مع العلم أنّ مفهوم التّركيب لا يقتصر على الجملة كنوع من أنواع التّراكيب، بل ينطبق على الجملة وغير الجملة من التّراكيب اللغويّة، كما سيأتي بيانه في أنواع التّراكيب اللغويّة.

ثانيا- أنواع التّراكيب اللّغويّة: يمكن التّمييز في علم التّراكيب بين نوعين من المركّبات اللّغويّة؛ المركّبات التي تُعَدُّ بمثابة كلمة، وهي بالتّحديد الأسماء المركّبة التي تشكّل بدورها موضوعا لعلم النّحو؛ باعتبارها تدلّ على ما تدلّ عليه الكلمة مفردة، وأنّ إفرادها بذلك أو تركيبها يُعَدُّ بمثابة كلمة

---

[1]- المنظّمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم: مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات، الدّار البيضاء: 2002، مطبعة النّجاح الجديدة، ص146.

[2]- حامد موسى، المستويات اللغويّة، نقلا عن: عبد القادر سلامي "التّركيب وأهمّيته اللسانيّة بين القدماء والمحدثين" مجلّة آفاق علميّة، م.ج. تمنغست، الجزائر: 2017، ع13، ص133.

واحدة لا تركيبا لغويّا، والتّراكيب اللّغويّة التي تشكّل بدورها موضوعا لعلم التّراكيب؛ باعتبارها تدلّ على ما لا تدلّ عليه الكلمات مفردة. وتشترك بدورها هذه الأسماء المركّبة أو الكلمات المركّبة مع التّراكيب اللغويّة في بعض العلاقة النّحويّة: كعلاقتي الإسناد والإضافة، ما يجعلها تلتبس في كثير من الأحيان على طلبة الدّراسات اللغويّة، وعلى هذا الأساس سنتعرّض إلى كلّ من أنواع الأسماء المُركّبة والتّراكيب اللغويّة، تحت هذا الجزء المخصَّص لأنواع التّراكيب اللغويّة عامّة.

1- الأسماء المُركَّبة: يُقْصَدُ بالأسماء المُركَّبة تلك الكلمات التي اجتمعت لتكون اسما واحدا وهي تنقسم إلى نوعين: أسماء مُركَّبة تركيب علم، وهو ما اِصْطُلِحَ على تسميتها بالأعلام المُركَّبة وأسماء مُركَّبة تركيبا غير علم، أو ما اصطلح على تسميتها بالأسماء المركّبة من غير علم:

1-1 الأسماء المركّبة تركيب علم: ينطبق هذا النّوع من المركّبات على المُركَّب الذي اجتمعت فيه كلمتان مع دلالتهما على علم من الأعلام، سواء كان هذا العلم اسم ذات أو اسم مكان، وهو بذلك ثلاثة أنواع:

1-1-1 مركّب إضافيّ: هو ما رُكِّب من مضافٍ ومضافٍ إليه.[1] وهو ينقسم إلى نوعين: ما أضيف منه إلى لفظ الجلالة أو صفة من صفاته، نحو: عبد الله، وعبد الإله، وعبد ربِّه، وعبد الرّحمن وعبد السّميع، وعبد العليم... إلخ. وما أُضِيف منه إلى غيره من الأسماء، نحو: عبد المُطَّلب، وسيفُ الدّولة، وأبو بكر، وأمّ كلثوم، وابن ماجه، وامرؤ القيس... إلخ.

1-1-2 مركّب مزجيّ: هو ما رُكِّب من كلمتين امتزجَتَا -لا على جهة الإضافة - حتَّى صارَتَا كالكلمة الواحدة، فنُزِّلت ثانيتُهما منزلةَ تاء التّأنيث ممَّا قبلها، من جِهة أنَّ الإعراب والبناء يكون على آخِرها، أمَّا آخِرُ الأولى؛ فيلزم حالةً واحدة. ومن أمثلته: بَعْلَبَكُّ، وحَضْرَمَوْتُ، ومَعْدِ يكَرِبُ وسيبويَهِ ...إلخ.[2]

1-1-3 مركّب إسناديّ: هو ما رُكِّب من مُسْنَد ومُسْنَد إليه، سواء كان المُسْنَد اسمًا أمْ فعلاً، فهو عَلَم منقول من جملةٍ اسميَّة أو فعليَّة؛ ولذلك سمَّاه بعضُهم (المركَّبَ الجُمْلِيَّ) والمنقول عن العرب مما سُمِّي بالجمل الفعليَّة: شابَ قَرْناها، وتأبَّط شرًّا، وبَرقَ نَحْرُه، وجاد المولى، وزاد الجمال ...إلخ.

---

[1]- عبد الرّحمن ابن عبد الله الحميديّ "الأسماء المركّبة .. أنواعها وإعرابها: دراسة نحويّة" مجلّة الدّرعيّة، الرّياض: 2005، ع29، ص245.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص245-246.

ويُقاس عليه التَّسمية بالجمل الاسميَّة في هذا العصر: كأحمد سعيد، وعلي حسن، ونجيب محفوظ ...إلخ.[1]

1-2 الأسماء المُركّبة من غير علم: ينطبق هذا النّوع من المركّبات على المُركَّب الذي اجتمعت فيه كلمتان مع دلالتهما على معنى من معاني الأسماء: كالعدد، والحال، والظّرف، واسم الفعل؛ ولهذا فهي تنقسم حسب هذه المعاني إلى مركّب عدديّ، وظروف مركبّة، وأحوال مركّبة، وأسماء أفعال مركّبة. وهي بذلك أربعة أنواع:

1-2-1 المركّب العدديّ: هو كلُّ عددين رُكِّبا من العشرة والنَّيِّف، وبينهما حرفُ عطفٍ مقدَّر ويشمل الأعدادَ من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) وما صِيغَ منها على وزن فاعل من (الحادي عشر) إلى (التّاسع عشر).[2]

1-2-2 الظّروف المركّبة: هي ظروف استعملتْها العرب مركَّبةً: كبَيْنَ بَيْنَ، وصباحَ مساءَ، ويومَ يومَ، وحينَ حينَ، تقولُ: سقط بينَ بينَ؛ أي: بينَ الحيِّ والميِّت، أو بين هذا وذاك. وآتيك صباحَ مساءَ، ويومَ يومَ، وحينَ حينَ؛ أي: كلَّ صباحٍ ومساءٍ، وكلَّ يومٍ، وكلَّ حينٍ.[3]

قال عبيد بن الأبرص:

نَحْمِي حَقِيقَتَنَــا وَبَــعْ ضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا[4]

1-2-3 الأحوال المركّبة: جاءت في لغة العرب بعض الأحوال مركّبة على السّماع، وهي على ضربين:

أ- ما أصله العطف: كشَذَرَ مَذَرَ، وشغرَ بغرَ، وخِذَعَ مِذَعَ، وحَيْثَ بَيْثَ، وبَيْتَ بَيْتَ، وكَفَّةَ كَفَّةَ، وصَحْرَةَ بَحْرَةَ، تقول العرب: تفرَّقوا شغرَ بغرَ، وشذرَ مذرَ، وخِذَعَ مِذَعَ؛ أي: منتشرين متفرِّقين، وتركتُهم حيثَ بيثَ؛ أي: متفرِّقين ضائعين، وفيها لغات. وتقول: هو جاري بيتَ بيتَ؛ أي ملاصقًا، ولقيته كَفَّةَ كَفَّةَ؛ أي مواجهةً، وأخبرتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ؛ أي كاشفًا للخبر.

ب- ما أصله الإضافة: كبادي بدا، وفيها لغاتٌ. وأيدي سبأ، وأيادي سبأ، تقول: فعلته بادي بدا، وبادِي بَدِي؛ أي مبدوءًا به، وذهبوا أيدي سبأ، وأيادي سبأ؛ أي متفرِّقين.[1] قال أبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ:

---

[1]- ينظر: عبد الرّحمن ابن عبد الله الحميديّ "الأسماء المركّبة .. أنواعها وإعرابها: دراسة نحويّة" مجلّة الدّرعيّة، ع29، ص246.

[2]- المرجع نفسه، ع29، ص246.

[3]- المرجع نفسه، ع29، ص246.

[4]- المرجع نفسه، ع29، ص247.

وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بَادِي بَدِي وَرَثْيَةٌ تَنْهَضُ فِي تَشَدُّدِي[2]

وقال ذو الرُّمة:

أَمِنْ أَجْلِ دَارٍ طَيَّرَ الْبَيْنُ أَهْلَهَا أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ احْتِيَالُهَا [3]

4-2-1 أسماء الأفعال المركّبة: تنقسم أسماء الأفعال المركّبة كما جاء به أبو حيّان إلى قسمين، مركَّب من جار ومجرور، ومركَّب من غيرهما؛ فالأوّل ما رُكِّب من حرف جر ومجروره، أو ظرف مضاف ومضاف إليه، ومثاله مما ركُّب من حرف جرّ ومجروره (عليك) بمعنى الْزم، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: 105]. و(عليَّ) بمعنى أوْلِني، تقول: عليَّ زيدًا؛ أي أولني زيدًا، و(عَلَيْهِ) بمعنى ليلزمْ، ومنه الحديث الشّريف: "يا معشرَ الشَّباب، مَنِ استطاعَ منكم الباءَةَ؛ فليتزوجْ؛ فإنَّه أغضُّ للبصر، وأحصنُ للفرج، ومَنْ لم يَستطِع؛ فعليه بالصَّوم؛ فإنَّه له وِجاءٌ." أمّا مثاله مما ركُّب من مضافٍ هو ظرف، ومضافٍ إليه؛ فـ (مَكَانَكَ) بمعنى اِثْبِتْ، و(عندك) و(لديك) و(دونك) بمعنى خُذْ، و(وَرَاءَكَ) بمعنى تأخَّر، و(أمامك) بمعنى تقدَّم.[4]

أمّا الثّاني ممّا رُكِّبَ من غير جار ومجرور؛ فـ (هلُمَّ) بلغة أهل الحجاز، فهي عندهم تلزم طريقةً واحدة ولا تلحقها الضَّمائر، وبلغتهم جاء التّنزيل؛ في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُم﴾ [الأنعام: 150]. ولغة تميم إلحاق الضَّمائر بها فهي عندهم فِعل. وهي اسمُ فعل أمر بمعنى (أحْضِر) فتتعدَّى بنفسها كما في الآية: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُم﴾ وبمعنى (أَقْبِلْ) فتتعدَّى بالحرف (إلى) كما في قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللهُ المُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: 18]. وكذلك (حيَّهَلْ) وتتعدَّى بنفسها، فيقال: حيَّهل الثّريدَ؛ بمعنى (اِئْتِهِ) وتتعدَّى بحرف الجر (على) فيقال: حيَّهل على الخير؛ بمعنى (أقبلْ عليه) وبـ (الباء) فيقال: حيَّهل بالكتاب؛ أي: أسرع به، كما تتعدَّى بـ (إلى) فيقال: حيَّهل إلى الثّريد، بمعنى (أسرع إليه) وهي مركبة من (حيَّ) بمعنى (أقبل) و(هل) أو (هلاَّ) وهي حثٌّ واستعجال.[5]

---

[1]- عبد الرّحمن ابن عبد الله الحميديّ "الأسماء المركّبة .. أنواعها وإعرابها: دراسة نحويّة" مجلّة الدّرعيّة، ع29، ص247.

[2]- المرجع نفسه، ص247-248.

[3]- المرجع نفسه، ص247-248.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص248-249.

[5]- ينظر: المرجع نفسه، ص249-250.

1-2-5 الأسماء المركّبة تركيب الحوال والظّروف: وهما مركَّبان، الأوّل (حَيْصَ بَيْصَ) من قولهم: وقعوا في حَيْصَ بَيْصَ؛ أي في فتنة واختلاط من أمرهم، أو في أمر لا مخلِّص لهم منه.[1] قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[2]

وقال الرَّاجز:

صَارَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ حِيصٍ بِيصٍ[3]

والثّاني (خازِ بازِ) وفيه سبع لغات، وله خمسة معانٍ، فهو ضرب من العشب وذباب أزرق يكون فيه.[4] قال عمرو بن أحمر:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلَعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الْخَازِ بَازِ بِهِ جُنُونَا[5]

وهو كذلك صوتُ الذُّباب، وداءٌ يكون في اللَّهزمتين، وهما عظمان ناتئان تحت الأذن، والسِّنَّوْر؛ قال ابن يعيش: وهو أغربها.[6]

1-2-6 الكنايات المركَّبة: وهي تشمل (كم) المركَّبة عند الكوفيّين من (كاف) التّشبيه و(ما) الاستفهاميَّة المحذوفة ألفها؛ لدخول حرف الجرّ عليها، وسُكِّنت الميمُ؛ لكثرة الاستعمال؛ بينما تعدُّ عند البصريّين بسيطة. وكذلك (كَأَيِّنْ) المركَّبة من (كاف) التّشبيه و(أيٍّ) المنوَّنة، و(كذا) المركَّبة من (الكاف) واسم الإشارة (ذا). والأولى منهما تُستخدَم استفهاميّة يُسأَلُ بها عن عدد مبهم، وخبريّة يُكنَّى بها عن عدد كثير، والثّانية بمعنى (كم) الخبريّة، أمّا الثّالثة فيُكنى بها عن عددٍ مُبهم.[7]

2- التّراكيب اللغويّة: يُقْصَدُ بالتّراكيب اللغويّة عند النّحاة ما اجتمعت فيه كلمتان مع دلالتها على معنيين مختلفين، إلا ما كان منها على سبيل التّأكيد أو التّحذير أو الإغراء. وهي تنقسم من حيث العلاقة التي تجمع بين أجزائها إلى: مركّب إسناديّ، ومركّب إضافيّ، ومركّب تبعيّ، ومن حيث

---

[1]- عبد الرّحمن ابن عبد الله الحميديّ "الأسماء المركّبة .. أنواعها وإعرابها: دراسة نحويّة" مجلّة الدّرعيّة، ع29، ص251.

[2]- المرجع نفسه، ع29، ص251.

[3]- المرجع نفسه، ع29، ص251.

[4]- المرجع نفسه، ع29، ص251.

[5]- المرجع نفسه، ع29، ص252.

[6]- المرجع نفسه، ع29، ص252.

[7]- المرجع نفسه، ص252-254.

وظيفتها إلى: ما وظيفته الإخبار، وما وظيفته التّخصيص أو التّعريف، وما وظيفته التّعيين أو الإشراك أو التّوضيح، كما في التّوابع أو المركّبات التّبعيّة، وفيما يلي التّفصيل في كلّ نوع منها على حدة:

1- المركّب الإسناديّ: يُقصَدُ بالمركّب الإسناديّ عند النّحاة؛ تلك العلاقة التي تجمع بين اسمين أو اسم وفعل على مستوى الجملة، أو بعبارة أخرى هو علاقة إسناديّة تجمع بين اسمين أو اسم وفعل سواء أفادت معنى تاماً، نحو: جاء خالدٌ، وزيدٌ مسافرٌ، وحذارِ أو صهٍ في أسماء الأفعال. أم لم تفدْ نحو: إن تجتهدْ، وإذا قام زيدٌ، ونحوها من جمل فعل الشَّرط أو جوابه.[1] ويقسّم النّحاة المركّب الإسناديّ إلى نوعين: جملة اسميّة وجملة فعليّة؛ والأولى منهما ما كان فيها المسند اسما. أمّا الثّانية فهي ما كان فيها المسند فعلا، ومثال الأولى: الله واحدٌ، وزيدٌ منطلقٌ، وعَمْرُو مُسافرٌ، ومنْ أخوك...إلخ. ومثال الثّانية: جاء زيدٌ، وانطلق عليٌ، وذهب محمدٌ، وتخرّجت فاطمةُ. وبتعبير آخر، المركّب الإسناديّ هو ما أُسنِدَ فيه اسم إلى اسم أو اسم إلى فعل، على وجه الإفادة أو الإخبار لا العلميّة؛ تمييزا له عن المركَّب الإسناديّ العلم.

2- المركّب الإضافيّ: يُقْصَدُ بالمركّب الإضافيّ عند النّحاة؛ ما أُضيفَ فيه اسم إلى اسم على وجه التّخصيص، نحو: علم التّراكيب، ولسانيات النّص، وطبّ الصّدر أو الأعشاب. أو التّعريف، نحو: فنجان قهوةٍ، وفرشاة أسنانٍ، وحكاية الصِّبيانِ، وقراءة القرآن. ويُعرِّفه النّحاة بأنّه ما نُزِّل فيه الثّاني من الأوّل منزلة نون التّنوين.[2] وذلك لأنّ الإضافة في الأسماء تعادل التّنوين لفظا ومعنى؛ فالتّنوين زيادة على الاسم والإضافة كذلك؛ والتّنوين يدلُّ على الاستغراق في الجنس: كرجلٌ، وعلمٌ، وكتابٌ...إلخ. وهو بمثابة تعريف أو تخصيص للاسم، وكذلك المضاف إليه، فهو بمنزلة التّعريف من الاسم المضاف. وبتعبير آخر؛ المُركَّب الإضافيّ هنا، هو كلّ اسمين أُضِيفَ فيهما الأوّل إلى الثّاني على وجه التّخصيص أو التّعريف، لا العلميّة؛ تمييزا له عن المركب الإضافيّ العلم.

3- المركّب التّبعيّ: يُقصَد بالمركّب التّبعيّ أو المركّبات التّبعية؛ ما يُعرَفُ عند النّحاة بالتّوابع وهي تلك التّراكيب التي تجمع بين اسمين يتبع فيهما الثّاني الأوّل في الإعراب؛ رفعا ونصبا وجرّا؛

---

[1]- ينظر: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، ص13. وسعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربيّة، دط. بيروت: 2003، دار الفكر، ص395. ومحمّد عيد، النّحو المصفّى، دط. عمان: دت، مكتبة الشّباب، ص469.

[2]- ينظر: جمال الدّين ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ط28، ج1، ص133.

ولذلك سُمِّيت بالتّوابع. وتمثّل هذه التّوابع بدورها مركّبات لغويّة، لجمعها بين كلمتين فأكثر على وجه الإفادة، مع علاقة نحويّة تجمع بينهما، ووظيفة تتمثّل في: التّعيين، أو الإشراك، أو التّصحيح أو التّوضيح أو التّأكيد، أو البيان حسب طبيعة التّركيب التّبعيّ. وهو يشمل خمسة أنواع: المركّب الوصفيّ، والمركّب العطفيّ أو ما يسمَّى بـــ (عطف النّسق) والمركّب البدليّ، والمُركَّب التّوكيديّ والمركّب البيانيّ أو ما يُسَمَّى بـــ (عطف البيان). وبتعبير آخر، المركّب التّبعيّ هو ما رُكِّب فيه اسم مع اسم لعلاقة من العلاقات التبعيّة المعروفة، وهي: إمّا التّعيين، أو الإشراك، أو التّصحيح أو التّوضيح أو التّأكيد، أو البيان. وفيما يلي التّفصيل في كلّ نوع من أنواع هذه التّراكيب على حدة:[1]

3-1 المركّب الوصفيّ: هو ما تركّب من صفة وموصوف، نحو قوله تعالى: ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ [13-16].

3-2 المركّب العطفيّ (عطف النّسق): هو ما تركّب من المعطوف والمعطوف عليه، نحو قولك: جاء زيد وعليّ، أو دخل عليّ ثم زيد، أو دخل زيد فعليّ. ونحو قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴾ [البروج: 17-18].

3-3 المركّب البدليّ: هو ما تركّب من بدل ومبدَل منه، نحو قولك: جاء محمّد أخوك، ورأيت عليّا ابنَ عمّك، ونحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ﴾ [الشّورى: 52-53]. وقوله تعالى: ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِّصْفَهُۥٓ ﴾ [المزمّل: 2-3].

3-4 المُركّب التّوكيديّ: هو ما تركّب من مؤكِّد ومؤكَّد، نحو قوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحِجر: 30].

3-5 المركّب البيانيّ (عطف البيان): هو ما تركّب من مبيِّن ومبيَّن أو بتعبير آخر، من اسمين أحدهما أوضح من الآخر، نحو قولك: جاء أخوك محمّد، ورأيت ابنَ عمّك عليّا، ونحو قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ ﴾ [المائدة: 97]. وقوله تعالى: ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾ [النّور: 35].

---

[1]- ينظر: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، ط28. بيروت: 1993، المكتبة العصريّة، ص15.

والجدول الآتي يلخّص مجمل أنواع هذه التّراكيب اللغويّة، على مستوى الأسماء أو المركّبات اللغويّة، مع بيان العلاقة التي تجمع بين أجزائها، ووظيفتها النّحويّة:

المركّب		نوعه		العلاقة بين أجزائه	وظيفته النّحويّة
الأسماء المركّبة	المركّب العلم	1- إضافيّ		علاقة إضافة	التّعبير عن علم (اسم مكان أو اسم ذات)
		2- مزجيّ		علاقة تركيبيّة	
		3- إسناديّ		علاقة إسناديّة	
	المركّب غير العلم	1- عدديّ		علاقة تركيبيّة	التّعبير عن عدد
		2- الظّروف المركّبة			التّعبير عن ظرف
		3- الأحوال المركّبة			التّعبير عن حال
		4- أسماء الأفعال المركّبة			التّعبير عن حدث
		5- الأسماء المركّبة تركيب الأحوال			التّعبير عن حال
		6- الكنايات المركّبة			التّعبير عن عدد مبهم
التّراكيب اللغويّة		1- المركّبات الإسناديّة		علاقة إسناديّة	الإخبار
		2- المركّبات الإضافيّة		علاقة إضافة	التّخصيص/ التّعريف
		3- المركّبات التّبعيّة	- المركّب الوصفيّ	علاقة تبعيّة	التّعيين
			- المركّب العطفيّ		الإشراك
			- المركّب البدليّ		التّصحيح/ التّوضيح
			- المركّب التّوكيديّ		التّأكيد
			- المركّب البيانيّ		البيان

ثالثا- كيفيّة إعراب المركّبات اللغويّة: يشكّل الإعراب هنا تحديدا، موضوعا مشتركا بين علم النّحو وعلم التّراكيب، باعتبار الأوّل منهما يُعنَى بدراسة الإعراب الذي هو في حقيقته ظاهرة تركيبيّة، والثاني منهما يعنى بدراسة العلاقة التي تجمع بين أجزاء التّركيب. وبما أنّ التّراكيب اللغويّة في مجملها تتشكّل من كلمتين فأكثر؛ اسمين أو اسم وفعل؛ فإنّ على علم النّحو أن يفسِّر لنا إعراب كلّ واحدة منها على حدة. ويختلف هنا إعراب ما يُسمَّى بـــ (الأسماء المركّبة) عن غيره من التّراكيب اللغويّة؛ لاختلاف العلاقة التي تجمع بين أجزائهما من جهة؛ ولاختلاف وظيفتهما من جهة ثانية والجدول الآتي يوضّح كيفيّة إعراب كلّ واحد منهما على حدة:[1]

[1]- ينظر في إعراب الأسماء المركبة: عبد الرّحمن ابن عبد الله الحميديّ "الأسماء المركّبة .. أنواعها وإعرابها: دراسة نحويّة" مجلّة الدّرعيّة، ع29، ص251.

المركّب		نوعه		كيفيّة إعرابه
الأسماء المركّبة	المركّب العلم	1- إضافيّ		- جزؤه الأوّل حسبَ محلّه وجزؤه الثّاني مجرور بالإضافة.
		2- مزجيّ		- جزؤه الأوّل مبنيّ وجزؤه الثّاني يعرب إعراب الممنوع من الصّرف (باستثناء العلم المختوم بويه يعرب مبنيا على الكسر).
		3- إسناديّ		- يُعرَب إعراب الحكاية؛ أي تُقدَّر عليه جميع حركات الإعراب.
	المركّب غير العلم	1- عدديّ		- مبنيّ على فتح الجزئين، باستثناء (اثنا عشر) فجزؤها الأوّل معرب إعراب المثنى وجزؤها الثّاني مبنيّ على الفتح.
		2- الظّروف والأحوال المركّبة		- مبنية على فتح الجزئين باستثناء (بادي بدا، وأيادي سبأ) مبنيان على السكون.
		3- أسماء الأفعال المركّبة		- مبنية على حركة آخره.
		4- الأسماء المركّبة تركيب الأحوال		- مبنية على فتح الجزئين أو كسرهما.
		5- الكنايات المركّبة		- مبنيّة على حركة آخرها (السّكون).
التّراكيب اللغويّة		1- المركّبات الإسناديّة		- كلّ جزء حسب محلّه (فعل + فاعل/ مبتدأ + خبر)
		2- المركّبات الإضافيّة		- جزؤه الأوّل حسبَ محلّه وجزؤه الثّاني مجرور بالإضافة.
		3- المركّبات التّبعيّة	- المركّب الوصفيّ	- جزؤه الأوّل حسبَ محلّه وجزؤه الثّاني صفة.
			- المركّب العطفيّ	- جزؤه الأوّل حسبَ محلّه وجزؤه الثّاني اسم معطوف.
			- المركّب البدليّ	- جزؤه الأوّل حسبَ محلّه وجزؤه الثّاني بدل.
			- المركّب التّوكيديّ	- جزؤه الأوّل حسبَ محلّه وجزؤه الثّاني توكيد.
			- المركّب البيانيّ	- جزؤه الأوّل حسبَ محلّه وجزؤه الثّاني عطف بيان.